

## تحليل مكاني لظاهرة ترميل النساء وتوجهاتها المستقبلية في محافظة صلاح الدين

لعامي(2017,2021)

*Spatial analysis of the phenomenon of women's widowhood and its future directions in Salah al-Din Governorate for the years (2017, 2021)*

أ.م.د عادل طه شلال

### Author Information

Dr. Adel Taha Shalal

Tikrit University - College of  
Education for Girls - Department of  
Geography

### Article Info

adeltaha@tu.edu.iq

### Article History

Received  
March 4, 2023

Accepted:  
April 4 , 2023

**Keyword:** *scholarly culture, critical achievement, Yassin Al-Naseer*

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

### Abstract:

The research aims to reveal and analyze the reality of the phenomenon of women's widowhood and its spatial distribution in Salah al-Din Governorate and its administrative units for the years (2017, 2021), and to explain the reasons affecting this phenomenon, which can be inferred according to a number of security, health, demographic, economic, social and other variables. Her study deals with an objective and analytical presentation of the variation in the size and proportions of the mentioned phenomenon in the governorate and its future directions for the year 2027, leading to the development of solutions and proposals to reduce the rates of the phenomenon and the care of widows in the governorate. The research, in order to explain their spatial variation according to the level and influence of the variables affecting them, which were obtained from governmental and official departments and institutions inside and outside the governorate. 2021, with its expected number doubling by the year 2027, whose variations and future directions have been analyzed and explained in the folds of the research.

## المقدمة :

تعد ظاهرة الترملة بعامية وترمل النساء بصفة خاصة ، احدى الظواهر الاجتماعية التي ترتبط اساساً بعامل الوفاة ، اذ ان انخفاض نسب الوفاة يؤدي بالتالي الى انخفاض نسب الترملة في الفئات العمرية المختلفة.

ومن الحقائق الديموغرافية الثابتة ارتفاع نسبة المترملات الاناث عن نسبة المترملون الذكور في المجتمع ، وهذه ظاهرة ترتبط بجملة من الاسباب ، منها ان توقع الحياة للإناث اعلى من مثيله للذكور الذين غالباً ما يتزوجون في اعمار متقدمة عن الاناث اللاتي يتزوجن مبكراً ، فضلاً عن ان المترملون الذكور يتزوجون مرة اخرى بنسب اعلى من المترملات الاناث.

ولغرض تحقيق اهداف البحث ، فقد قسم الى ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول الاطار النظري للبحث من حيث مشكلته و فرضيته واهميته وحدود منطقة بحثه ، وبعض المفاهيم الاساسية المستخدمة فيه .

بينما درس المبحث الثاني التوزيع المكاني للنساء الأرامل في محافظة صلاح الدين لعامي (2017 ، 2021 ) ، وبيان اسبابها فيما خصص المبحث الثالث لبحث التوجهات المستقبلية لحجوم ارامل النساء في المحافظة حتى عام 2027 .

## المبحث الاول

### الاطار النظري للبحث

### أولاً : مشكلة البحث :

تتمحور مشكلة البحث حول واقع تباين ظاهرة ترملة النساء في محافظة صلاح الدين مكانيا وزمانيا خلال مدتي الدراسة ( 2017،2021 ) ، والتي تحكمها جملة من الاسباب والمتغيرات الامنية والصحية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، أثرها الواضح على تباين نسب ترملة نساءها وتوزيعها العددي والنسبي في المحافظة والوحدات الادارية فيها .

ومن المشكلة الرئيسية يمكن صياغة عدد من المشكلات الثانوية وكما يأتي :

- 1- ما هو حجم التباين في هذه الظاهرة على مستوى المحافظة ووحداتها الادارية؟
- 2- ماهية اسباب ظاهرة ترملة النساء في منطقة الدراسة والوحدات الادارية فيها ؟
- 3- ماهي اتجاهات تغير حجم ظاهرة ترملة النساء في المحافظة و توجهاتها المستقبلية حتى عام 2027 ؟

### ثانياً : فرضية البحث :

تتحدد فرضية البحث في ان للعوامل والمتغيرات الامنية و الصحية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية اثراً واضحاً في تباين نسب ظاهرة ترميل النساء و توزيعها العددي والنسبي في المحافظة ووحداتها الإدارية ، فضلاً عن زيادة المشاكل المادية لدى الارامل من ذوي المستوى المعيشي المنخفض ، وما يترتب على فقدان الاسر لمعييلها من زيادة الشعور بالتوتر والقلق والاكتئاب .

### ثالثاً : اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث في التعرف على ظاهرة ترميل النساء وما يترتب عليها من اوضاع صعبة تواجهها النساء الارامل ومنها مشكلة الفقر والعوز المادي ، فضلاً عن فقدان المعيل الذي يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وكثرة مشاكل الابناء ، وان انعكاسات هذا الترميل تمتد الى جميع نواحي الحياة الاجتماعية ، كما تكمن اهمية البحث من انه يمثل إسهامه بحثية متواضعة في مجال علم الاجتماع الاقتصادي والاسري لفتح المجال امام الباحثين الآخرين لتناول مثل هذه الموضوعات المهمة مستقبلاً .

### رابعاً : حدود منطقة البحث ( المكانية و الزمانية )

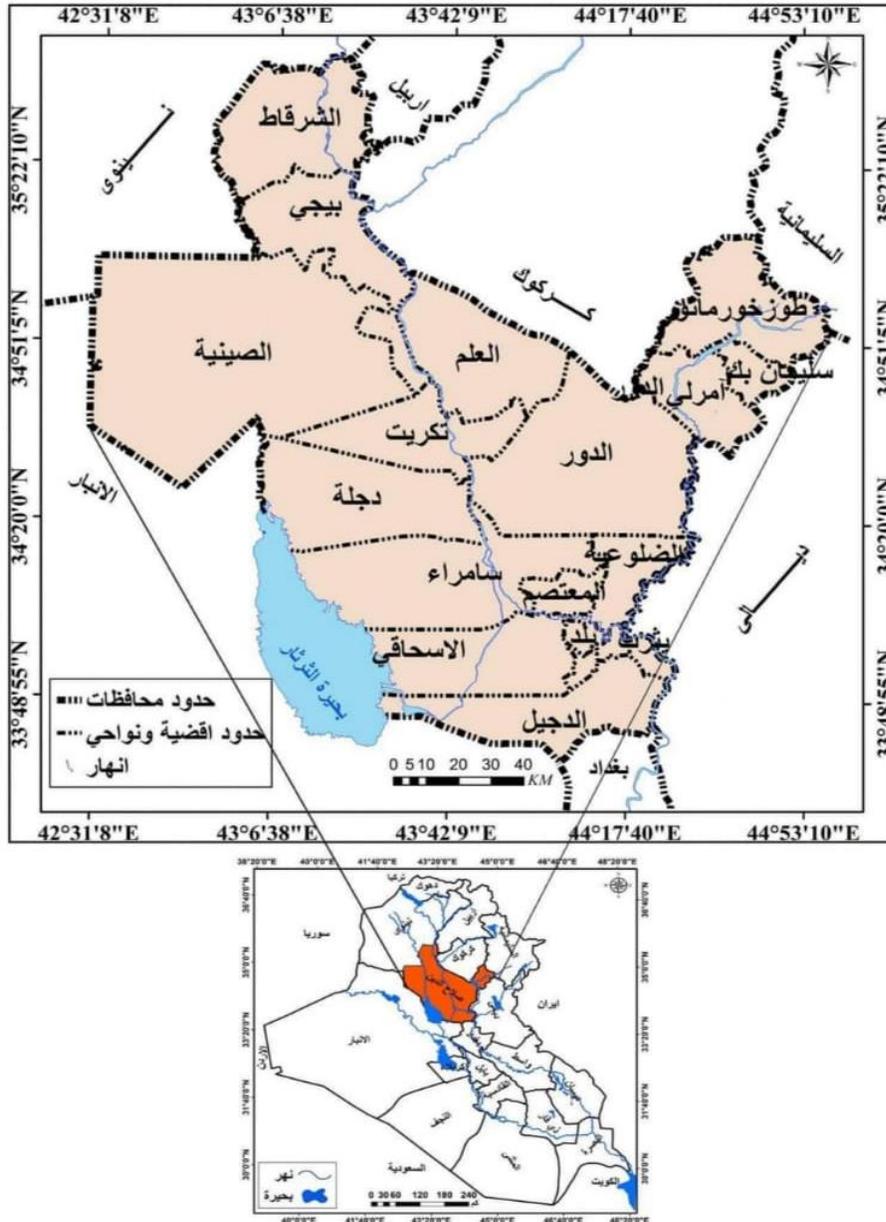
1- الحدود المكانية : تتحدد منطقة البحث بمحافظة صلاح الدين البالغة مساحتها ( 24075 ) كم<sup>2</sup> ، و التي تشكل نسبة قدرها ( 5,5 % )<sup>(1)</sup> من مساحة العراق البالغة ( 438,446 ) كم<sup>2</sup> ، و الواقعة ضمن القسم الشمالي الاوسط من العراق في المنطقة الانتقالية ما بين اقليم السهل الرسوبي و اقليم الجزيرة والمنطقة المتموجة ، والتي تنحصر ما بين دائرتي عرض ( 27° - 33° ) و ( 35° - 41° ) شمالاً و بين خطي طول ( 30° - 42° ) و ( 59° - 44° ) شرقاً ، خريطة ( 1 ) ، وتضم المحافظة سبعة عشر وحدة ادارية ، احدى عشر قضاء وستة نواحي .

2- الحدود الزمانية : يتحدد البحث بالمدة ( 2017 ، 2021 ) وذلك لتوفر البيانات الاحصائية في الدوائر والمؤسسات الحكومية ، ومنها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وزارة التخطيط ودائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة صلاح الدين / فرع تكريت ، مديرية احصاء صلاح الدين ، والتي اسهمت جميعها في متطلبات البحث .

1- وزارة التخطيط والتعاون الانماني ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية لسنتي ( 2006 ، 2007 ) ، بغداد ، ص 21 .

### خريطة (1)

موقع منطقة الدراسة من العراق ووحداتها الادارية



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية لسنة ٢٠٠٧م بمقياس رسم ١ / ١٠٠٠٠٠٠ وبرنامج Arc Gis 10.3 .

سادساً : تعريف بعض المفاهيم الاساسية المستخدمة في البحث .

- 1- الترمل : هو ظاهرة اجتماعية ترتبط بظاهرة الوفاة للزوج واختلافها بين كلا الجنسين ، إذ ترتفع في اوقات الحروب وشيوع العنف و فقدان الامن الصحي ، وان متوسط العمر المتوقع الذي تعيشه الاناث هو اكبر من متوسطه عند للذكور (2) .
- 2- الارملة : لغةً هي المرأة التي لا زوج لها ، و يطلق على المرأة التي توفى زوجها ولم تتزوج بعد ، والعلاقة بين نفاذ الزاد والافتقار وثيقة ، لان الارملة تفقد كل شيء في لحظه واحدة ، إذ انها تفقد زوجها وتصبح أرملة وعليها أن تتكيف مع هذا الحال وان تعيش وحيدة بلا رجل (3) .
- 3- الأرملة : لغةً : الرجل الذي لا مرآة له (4) ، اما ديموغرافياً فيعني الرجل الذي توفيت زوجته ويقال أرمل فلان اذا فقد زاده وافتقر .

### المبحث الثاني:

التوزيع المكاني لظاهرة ترمل النساء في محافظة صلاح الدين لعامي(2021،2017) و بيان اسبابها

اولاً : التوزيع المكاني لظاهرة ترمل النساء في محافظة صلاح الدين لعامي (2017 ، 2021) .

تعد دراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة سكانية من الموضوعات التي يهتم بها الجغرافيون بعامة وجغرافية السكان بشكل خاص لما تكشفه دراستها من حقائق جغرافية وديموغرافية واقتصادية واجتماعية تخدم توجهات المخططين والمعنيين في اتجاهات وجوانب مختلفة وبما يتوافق وحدود السكان ومشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية وصولاً الى الحلول والمعالجات الخاصة بها ، وبهذا الصدد ووفقاً لنمط التوزيع المكاني لظاهرة توصل النساء في المحافظة ووحداتها الادارية سيتم تناولها في هذا المبحث على مستوى توزيعها العددي والنسبي خلال مدتي الدراسة اعلاه وكما يأتي :-

1- التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة صلاح الدين لعام 2017 .

تعد دراسة التوزيع العددي والنسبي للسكان ذات اهمية خاصة في مجال توزيعهم و معرفة نسبتهم وتباينهم المكاني في الوحدات الادارية و بيان مدى ثقل و تركيز السكان فيها ، و ابراز حالة التباين في التوزيع المذكور وفقاً لمجموعة من العوامل و المتغيرات المسببة لطبيعة ونمط التوزيع لسكان المحافظة لا سيما ان التوزيع

(2) عبد المجيد فراج ، الأسس الاحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة العربية ، القاهرة ، 1975 ص556 .

(3) أحمد زكي بدري ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1981 ، ص448 .

(4) محمد بن ابي بكر الرازي / مختار الصحاح / دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981 ، ص257 .

العدي للسكان هو متغير باستمرار على مستوى منطقة او دولة او اقليم وبشان حالة التوزيع للأرامل في منطقة الدراسة للعام المذكور، يوضح الجدول (1) والخريطة (2) والشكل (1) ، بان هناك تبايناً واضحاً في التوزيع العدي والنسبي للنساء الارامل في المحافظة لعام 2017 والبالغة بنحو (36560) ارملة (5) ، وتشكل نسبة (2,4%) من اجمالي سكان المحافظة البالغ (1.554.037) نسمة ولذات العام (6)

ويرجع ارتفاع عدد الارامل في منطقة الدراسة بسبب الحرب على داعش ، اذ فقدت الكثير من الاسر لمعيها وما تترتب على ذلك من تحمل الزوجة مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة ، الى جانب اعالة افراد اسرتها على نحو خاص .

### جدول (1)

التوزيع العدي والنسبي للنساء الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2017

ت	الوحدات الادارية	عدد الارامل	%
1	مركز قضاء تكريت	3326	9.1
2	ناحية العلم	1300	3.6
3	مركز قضاء طوزخورماتو	1948	5.3
4	ناحية امرلي	931	2.5
4	ناحية سليمان بيك	767	2.1
5	مركز قضاء سامراء	3650	10
6	ناحية المعتصم	753	2.1
6	ناحية دجلة	658	1.8
7	مركز قضاء بلد	1854	5.1
8	ناحية الاسحاقي	853	2.3
9	ناحية الضلوعية	2323	6.4
10	ناحية يثرب	1918	5.2
10	مركز قضاء بيجي	3999	10.9
11	ناحية الصنينة	1151	3.1
12	قضاء الدور	2747	7.5
13	قضاء الشرقاط	5528	15.1
	قضاء الدجيل	2854	7.8
	المجموع	36560	100

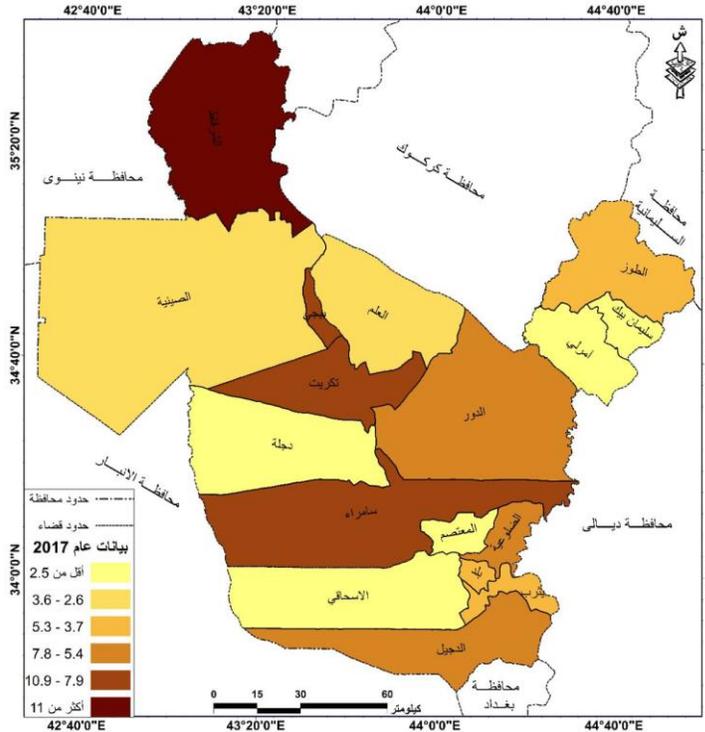
(5) وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في محافظة صلاح الدين / تكريت ، 2017 ، ( بيانات غير منشورة ) .  
(6) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء صلاح الدين ، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين لعام 2017 .

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية، صلاح الدين، فرع تكريت، 2017، (بيانات غير منشورة) .

ومن تحليل معطيات الجدول ( 1 ) ، وعلى مستوى الوحدات الادارية يتضح بان قضاء الشرقاط قد تصدر الترتيب الاول في عدد النساء الارامل وبقاوع ( 5528 ) أرملة وبنسبة (15.1% ) من مجموع الارامل في المحافظة لعام 2017 ، ويعود ذلك اساسا الى تأثير الظروف الامنية التي مرت بها منطقة الدراسة بعامة والقضاء المذكور منها بشكل خاص ، وما نتج عنها من فقدان الامن وانشار مظاهرة العنف والارهاب في المحافظة ، فضلا عن جرح وقتل العديد من سكان القضاء ومن بينهم الذكور، الى جانب انتشار الامراض وتراجع الخدمات الصحية و الخدمية فيها .

## خريطة(2)

التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2017

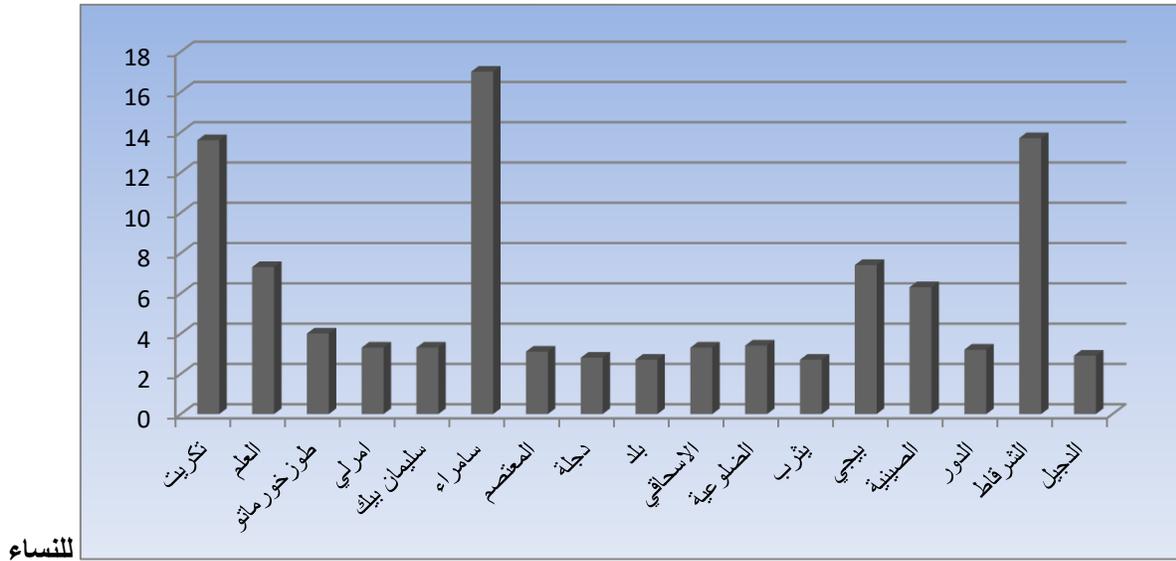


المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (1)

وجاء مركز قضاء بيجي بالترتيب الثاني من حيث اعداد النساء الارامل فيه والتي بلغت بنحو (3999) ارملة ، و تشكل نسبة(10,9%) من مجموعها ، ولعل السبب في ذلك يرجع لذات الظروف والمتغيرات الوارد ذكرها اعلاه ، ويليه ثالثاً مركز قضاء سامراء بـ ( 3650 ) ارملة ، وبنسبة (10%) من اجمالها ، ويعود ذلك الى تردي الاوضاع الامنية وانتشار الامراض وزيادة الحوادث المرورية ، ثم مركز قضاء تكريت بنحو (3326) أرملة وبنسبة (9,1%) ، وتتوزع بقية اعداد الارامل ونسبها على مستوى الوحدات الادارية الاخرى في المحافظة وصولاً الى ادناها في ناحية دجلة بـ ( 658 ) أرملة وبنسبة (1,8%)، ويفسر تباين مجموع ونسب ترمل النساء في الوحدات الادارية منخفضة الترتيب الى قلة حجوم سكانها كما في نواحي (دجلة ، المعتصم وسليمان بيك )، فضلاً عن حالات التهجير التي مرت بها المحافظة بعامة وريف الوحدات المذكورة بخاصة إلى جانب نواحي ( أمرلي ، يثرب ، الصينية والعلم ) التي تعرضت هي الاخرى الى أعمال التهجير خلال المدة المذكورة أنفاً .

### شكل (1)

#### التوزيع النسبي



الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2017

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على بيانات الجدول (1)

2- التوزيع العددي و النسبي للنساء الارامل في محافظة صلاح الدين لعام 2021 .

من خلال النتائج المستخلصة لتحليل بيانات الجدول (2) والخريطة (3) والشكل (2) التي تظهر صورة التوزيع العددي والنسبي لحجوم الارامل في المحافظة لعام 2021 ووحداتها الادارية نلاحظ وجود تباين

واضح على مستوى أعداد ونسب النساء المترملات فيها وفقاً لواقع متغيراتها وأسباب تباينها و اتجاهها ارتفاعاً وانخفاضاً ، اذ بلغت أعدادها بنحو (29020) أرملة<sup>(7)</sup> لعام 2021 وتشكل نسبة (1.7%) من اجمالي سكانها البالغ (1.723.546) (8) نسمة لعام 2021، وبفارق عددي عن العام السابق 2017 قدره (7540) أرملة ، و مشكلاً نسبة تغير قدرها (20.6%)\* ، وترجع اسباب ذلك الى تفشي جائحة كورونا التي تسببت بوفاة اعداد كبيرة من سكان العراق بعامه والمحافظة منها بصفة خاصة والذكور منهم تحديداً ، الى جانب تأثير عوامل اخرى ساهمت في بلوغ المجموع البياني لترمل النساء في منطقة الدراسة ووحداتها الادارية للعام ذاته .

ولغرض تجسيد واقع التوزيع العددي و النسبي للنساء المترملات حسب الوحدات الادارية في المحافظة ، فقد احتل مركز قضاء سامراء المرتبة الاولى وبواقع (4925) ارملة وبنسبة (17% ) من اجماليها في المحافظة .

وتنسب أسباب ارتفاع نسبة ترمل النساء في مركز القضاء المذكور الى زيادة حوادث الطرق نتيجة لقلّة اعمال الصيانة عليها ، فضلاً عن اثار وباء كورونا الذي تسبب بوفاة العديد من سكان القضاء ، و كذلك تراجع الخدمات الصحية المقدمة للإفراد وتدني النظام الصحي فيه ، مما ادى الى وفاة وفقدان الكثير من الاسر لمعيّليها من الاباء وترمل نساءها بالتالي .

(7) وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية ، أعداد الأرمال في محافظة صلاح الدين لعام 2021 ، تكريت ، بيانات ( غير منشورة )

(8) وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء صلاح الدين ، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين لعام 2021 .

(\*) معادلة نسبة التغير =  $\frac{p1-p0}{p0} \times 100$  ، نسبة التغير = (20.6%)\*

للمزيد ينظر : حسين علي عبد مهدي الراوي ، تغيير توزيع سكان محافظة الانبار وحركاتهم السكانية للمدة من عام (1977-1997) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1999 ، ص 299

جدول (2)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2021

ت	الوحدات الادارية	عدد الارامل	%
1	قضاء تكريت	3956	13.6
2	مركز قضاء طوزخورماتو	1156	4
3	ناحية سليمان بيك	967	3.3
4	مركز قضاء سامراء	4925	17
5	ناحية المعتمصم	911	3.1
6	ناحية دجلة	804	2.8
7	مركز قضاء بلد	800	2.7
8	ناحية الاسحافي	945	3.3
9	ناحية يثرب	775	2.7
10	مركز قضاء بيجي	2145	7.4
11	ناحية الصينية	1823	6.3
12	قضاء الدور	943	3.2
13	قضاء الشرقاط	3985	13.7
	قضاء العلم	2118	7.3
	قضاء امرلي	957	3.3
	قضاء الضلوعية	975	3.4
	قضاء الدجيل	835	2.9
	المجموع	29020	100

المصدر: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الرعاية الاجتماعية، صلاح الدين، فرع تكريت، 2021، بيانات غير منشورة.

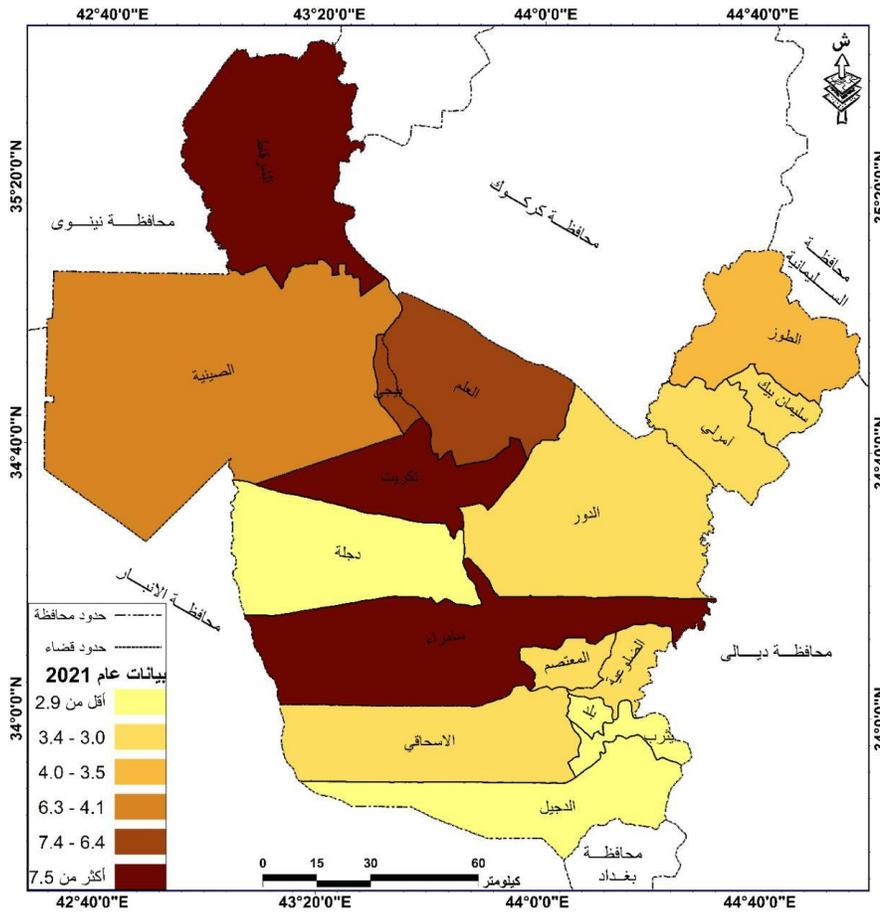
بينما جاء قضاء الشرقاط بالمرتبة الثانية بواقع (3985) ارملة، وبنسبة بلغت (13,7%) من مجموعها في المحافظة، يليه في المرتبة الثالثة قضاء تكريت و بنحو (3956) ارملة، و بنسبة (13,6%) .

وتعزى أسباب الارتفاع في أعداد ونسب ترميل النساء في الوحدتين المذكورتين الى تدني الوضع الصحي و انخفاض مستوى الرعاية الصحية الاولية المقدمة لافرادها وخاصة في مناطقها الريفية، مضافاً لذلك زيادة حالات الوفاة الناجمة عن الحوادث المرورية فيها .

وتتوزع بقية النسب والاعداد على الوحدات الادارية الاخرى في المحافظة، والتي تتباين أعداد الأرامل ونسبها فيها، إذ سجلت بعضها نسب ترميل منخفضة، كما في مركز قضاء بلد وناحية يثرب (2,7%) لكل منها، وناحية دجلة (2,8%) وقضاء الدجيل (2,9%)، الواردة معطياتها البيانية في الجدول (2).

### خريطة (3)

## التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2017



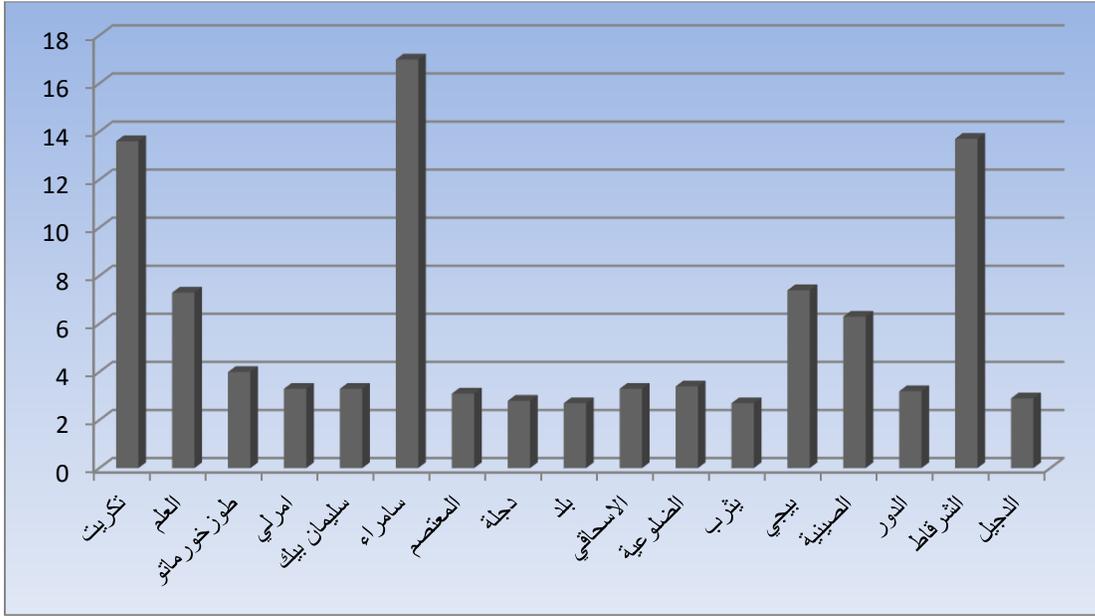
المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (2)

ويشير انخفاض نسب ترميل النساء في الوحدات الادارية آفة الذكر لعام 2021 بالمقارنة مع الوحدات متصدرة الاعداد و النسب فيها ، الى قلة حجوم السكان في بعضها كما في ناحيتي المعتصم ودجلة وهجرة أبناءها من الذكور الى مدينة سامراء لاعتبارات خدمية او وظيفية نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي والمعيشي فيها ، بينما يكمن مؤشر انخفاضها في مركز قضاء بلد الى تحسن الوضع الصحي والاقتصادي ، على حين يفسر انخفاض نسب ترميلها في ناحية يثرب وقضاء الدجيل الى استقرار الوضع الامني خلال المدة المذكورة ، الى جانب الهجرة لبعض سكانها والذكور منهم تحديداً الى مناطق اقليم كردستان بحثاً عن العمل

و توفر الخدمات الصحية والترفيهية فيها ، بعد أن فقد الكثير من ابناءها مناطقهم الزراعية فضلا عن قلة الخدمات والبنى التحتية نتيجة لأعمال التخريب وحالة عدم الاستقرار التي شهدتها الناحية المذكورة سابقا ، بينما يعزى انخفاضها في الثانية الى استقرار الامن وقلة حوادث الارهاب فيها ، فضلاً عن هجرة الذكور من سكانها في الريف الى مركز حضر القضاء تحقيقاً لأهداف خدمية ووظيفية وصحية .

### شكل (2)

التوزيع النسبي للنساء الارامل حسب الوحدات الادارية في محافظة صلاح الدين لعام 2021 .



### المصدر من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (2)

ثانياً : اسباب ظاهرة ترمل النساء في محافظة صلاح الدين

يمكن استعراض أهم أسباب ظاهرة ترمل النساء في منطقة الدراسة وكما يأتي :-

#### 1- الترمل بسبب العمر :

و يعني وفاة الزوج بسبب كبر سنة و هي ظاهرة موجودة في المحافظة بخاصة و العراق بعامة ، و ذلك لان العادة المتداولة هي زواج الرجال من نساء تكون اعمارهن اقل و قد يصل الفرق الى ( 10 ) سنوات (9)

(9) نجم عبدالله أحمد و منيب مشعان أحمد ، التوزيع الجغرافي للارامل في محافظة صلاح الدين للمدة ( 1997-2007 ) ، مجلة سرمن رأى ، العدد ( 18 ) ، 2010 ، ص 38 .

، فضلا عن أن العمر المتوقع للإناث في العراق بعامة ومنها منطقة الدراسة هو أعلى منه في الذكور ، وذلك راجع من احتمالية بقائها لمدة أطول عنه للذكور .

### 2- الترمل بسبب المرض :

عرفت منظمة الصحة العالمية ( WHO ) الصحة بانها الحالة الاجتماعية العقلية والطبيعية الكاملة وليست غياب المرض او العجز<sup>(10)</sup> ويعد متوسط العمر المتوقع أحد مؤشرات الصحة، إذ ان هناك تباين في متوسطه بين دول العالم فهو يرتفع في الدول المتقدمة وينخفض في الدول النامية ، وفي العراق كان متوسط العمر المتوقع منخفضاً ، أرتفع في عقد السبعينات والثمانينات وعاد الى الانخفاض في عقد التسعينات ولغاية الان<sup>(11)</sup> ، ويمكن تصنيف الامراض المتوطنة الى انواع مختلفة منها امراض جسمية، فسلجية وبايولوجية ، اذ تنتشر هذه الامراض خاصة عندما تتخفف كفاءة الخدمات الصحية والعناية بالإنسان و مدى توفر الكادر المتخصص للكشف عن تلك الأمراض<sup>(12)</sup> ، ويلعب الغذاء دور كبير في ذلك ، إذ ان الاسر ذات الدخل المنخفضة غالباً ما يعاني افرادها من نقص في الفيتامينات ، وتختلف اسباب الوفاة من شخص لأخر تبعاً لنمط الامراض وانتشارها بين الدول النامية ونظيرتها المتقدمة ، وبالنتيجة ان هناك اعداد كبيرة من الوفيات المسببة لها تلك الأمراض ، وبالتالي وجود حالات كثيرة من النساء الأرمل في العراق بعامة ومنطقة الدراسة بصفة خاصة نتيجة للسبب المذكور .

### 3- الترمل بسبب الحوادث :

وتعني كل الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق و السيارات و الغرق في الأنهار من جراء السياحة و الحرائق التي تحدث في المحال التجارية والمصانع و المساكن و الصعق الكهربائي و الانتحار وغيرها ، الا أن اغلبها هي تلك الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق و السيارات ، خاصة بعد زيادة اعدادها يقابها انخفاض في صيانة الطرق و وجود الحفر في الشوارع ، مما يسبب وقوع الحوادث المرورية و بالتالي وفاة أصحابها و ركابها على حد سواء ، الأمر الذي يتسبب بوجود حالات الترمل للنساء في المحافظة بعامة وزيادة أعدادها وارتفاع نسبها بخاصة .

### 4- الترمل بسبب الإرهاب :

الإرهاب هو من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ بسبب وجود عوامل اجتماعية ونفسية وظروف سياسية وثقافية واقتصادية معينة ، ويعني استخدام العنف القاء الرعب بين افراد المجتمع ، ويقترن الإرهاب في

(10) خلف حسين علي الدليمي ، جغرافية الصحة ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2009 ، ص46-47 .

(11) عباس فاضل السعدي ، سكان العراق دراسات في أسس الديمغرافية و تطبيقات الجغرافية IP ، مكتبة الغفران لخدمات الطباعة ، بغداد ، 2013 ، ص146 .

(12) كاظم المقدادي ، التأثيرات الصحية و البيئية للحرب على العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 ، ص99 .

اعمال التفجير وتدمير المنشآت العامة والقتل الجماعي ، وينجم عنه الحاق خسائر مادية واضرار جسيمة وضحايا ابرياء بين صفوف المدنيين والعسكريين ، وغالبا ما يكون الفاعل مجهول ، ويؤدي الارهاب الى ايجاد اضطرابات امنية مختلفة ، وفي منطقة الدراسة لم يبدأ الارهاب فيها في حزيران 2014 ، وانما كانت جرائمه قبل ذلك والتي كان ضحيتها افراداً أبرياء سواء كانوا ينتسبون الى دوائر رسمية او اشخاص مدنيون تم قتلهم على الطرقات وأمام المنازل وغيرها ، ولم تنجوا منه منطقة في المحافظة وقد ادى ذلك الى ارتفاع معدلات الوفيات بعد عام 2014 وخاصة من الذكور ، الأمر الذي نجم عنه زيادة حالات الترمل فيها ووحداتها الادارية نتيجة للأسباب الوارد ذكرها أعلاه .

#### 5- الترمل بسبب الحروب

تعرض العراق الى العديد من الحروب التي أدت الى وقوع خسائر بشرية كبيرة في سكانه فكان كل رجل يسقط ضحية الحرب غالباً ما يخلف وراءه أرمل ، وهكذا ترملت الأف النساء في العراق من جراء تلك الحروب ، وهي تمثل أقصى الازمات للأسرة وتسبب مقتل عدد كبير من الاشخاص ، مما يؤدي الى وجود أعداد كبيرة من الأرمال ، وقد أشارت احصائية للأمم المتحدة الى انه ما بين (9-10 ) نساء عراقيات تترمل يومياً<sup>(13)</sup> .

#### 6- الترمل بسبب النزاعات العشائرية و الاسرية

ويقصد بها المشاكل والصراعات العشائرية والاسرية التي تحدث بينهم والتي ارتفعت في السنوات الاخيرة مما يؤدي الى ارتفاع حوادث القتل وبالتالي الى زيادة عدد ارمال النساء بسبب تلك النزاعات ومنها في منطقة الدراسة خاصة .

#### المبحث الثالث

#### التوجهات المستقبلية لظاهرة ترمل النساء في محافظة صلاح الدين لعام 2027

تهتم الدراسات الجغرافية بعامة والسكانية منها بخاصة بدراسة الظاهرة ومعرفة توجهاتها المستقبلية ، وكذلك دراستها في الماضي لغرض بيان واقعها واصولها وخصائصها وتوزيعها وصولا الى حاضرها ، كونها تحظى بأهمية خاصة لدى الجغرافيين بوصفها تمثل نوع من التنبؤ او الحدس لما سيكون عليه وضع الظاهرة بعد مضي مدة زمنية معينة كان تكون عشرة او عشرون عاما .

وبغية الكشف عن ماهية التوجهات المستقبلية لظاهرة ترمل النساء وتباين حجمها في منطقة الدراسة ووحداتها الادارية لعام 2027، اذ استند البحث في تحقيق معطياته البيانية على فرضيتين اساسيتين تختلف

(13) سحر السامرائي ، الأرمال في العراق ، موقع جريدة الصباح ، 2010

توقعاتها المستقبلية احدهما عن الأخرى في مجال تحديد اتجاهات الظاهرة ومسار تباينها العددي والنسبي انخفاضاً او ارتفاعاً ، والتي تحكمها جملة من العوامل والمتغيرات الامنية والصحية والديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والخدمية المؤثرة على واقع تلك الظاهرة وتوقعاتها في المستقبل ووفقاً لما يأتي :-

لأولاً: حجوم الارامل المتوقعة في محافظة صلاح الدين حسب الفرضية الاولى لعام 2027

تتوقع هذه الفرضية وجود انخفاض في حجوم ارامل النساء في المحافظة لعام 2027 بنحو (26989) ارملة ، وبمعدل انخفاض سنوي قدره (- 2 %) وبفارق انخفاض عددي سيبلغ ( 2031 ) ارملة عن عام 2021 ، وذلك على افتراض تحسن الظروف الامنية وتراجع حالات العنف والارهاب في منطقة الدراسة ، وبالتالي انخفاض اعداد الوفيات ، لهذا السبب ، فضلاً عن انها تتوقع حصول تحسن في مستوى الخدمات الصحية والخدمية من شأنه ان يقلل او يخفض من اعداد ونسب الوفيات فيها الى جانب تقديم الحوافز المالية للأشخاص الراغبين بالزواج من الارامل ، مما يؤدي الى انخفاض اعدادهن بالتالي.

ووفقاً لحالة التوزيع العددي والنسبي الذي يظهره الجدول (3) والخريطه (4) والشكل (3) ستبلغ حجوم الارامل في المحافظة بنحو (26989) ارملة لعام 2027 بناءً على معطيات الفرضية الاولى موضوعة التوقع المستقبلي لحجوم الارامل فيها .

جدول (3)

حجوم الارامل المتوقعة في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية حسب الفرضية الاولى لعام 2027

ت	الوحدات الادارية	عدد الارامل	%
1	قضاء تكريت	2452	9.1
2	مركز قضاء طوزخورماتو	1436	5.3
3	ناحية سليمان بيك	566	2.1
3	مركز قضاء سامراء	2691	10
4	ناحية المعتمد	554	2.1
5	ناحية دجلة	485	1.8
6	مركز قضاء بلد	1367	5.1
6	ناحية الاسحافي	658	2.4
7	ناحية يثرب	1414	5.2
8	مركز قضاء بيجي	2916	10.8
9	ناحية الصينية	888	3.3
10	قضاء الدور	2025	7.5
10	قضاء الشرقاط	4076	15.1
11	قضاء العلم	958	3.5
12	قضاء امرلي	686	2.5
13	قضاء الضلوعية	1713	6.3
13	قضاء الدجيل	2104	7.8
	المجموع	26989	100

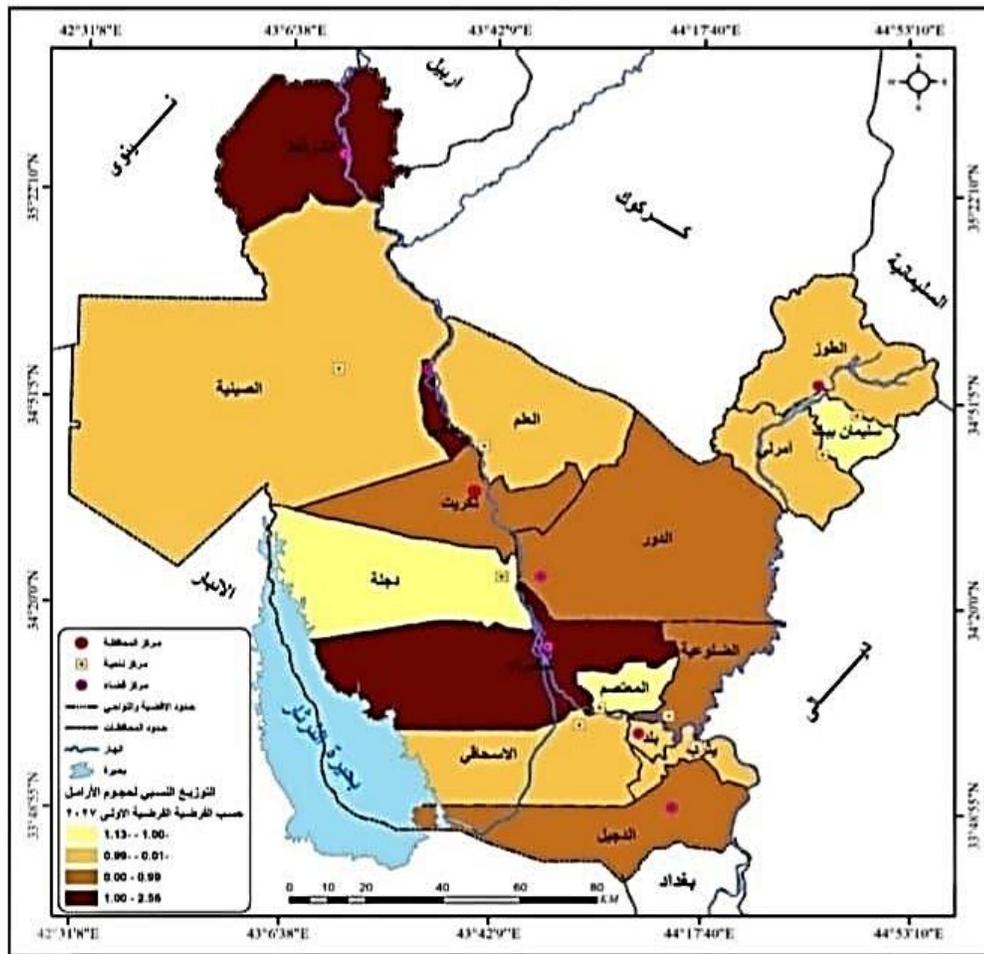
المصدر: من حساب الباحث. اعتمادا على معادلة التوقع المستقبلي  $p1=po(1+r)^n$

للمزيد ينظر : عباس فاضل السعدي , جغرافية السكان , مطبعة جامعة بغداد , 2001 , ص 204

اما على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة سيكون هناك تباينا مكانيا واضحا لحجوم ارامل النساء فيها طبقا لما تتوقعه الفرضية اعلاه مع انخفاض عددي ونسبي في جميع الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ، الا ان هناك تباين في الاهمية النسبية يتراوح ما بين (2.1%) في ناحيتي سليمان بيك والمعتصم و(15.1%) في قضاء الشرقاط .

#### خريطة (4)

التوزيع النسبي لحجوم الارامل المتوقعة حسب الفرضية الاولى في محافظة صلاح الدين ووحداتها  
الادارية لعام 2027



المستوى الاول : ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المنخفضة ونسبة (2.1%) فاقلة ، ويضم ثلاث وحدات ادارية هي نواحي سليمان بيك والمعتصم ودجلة .

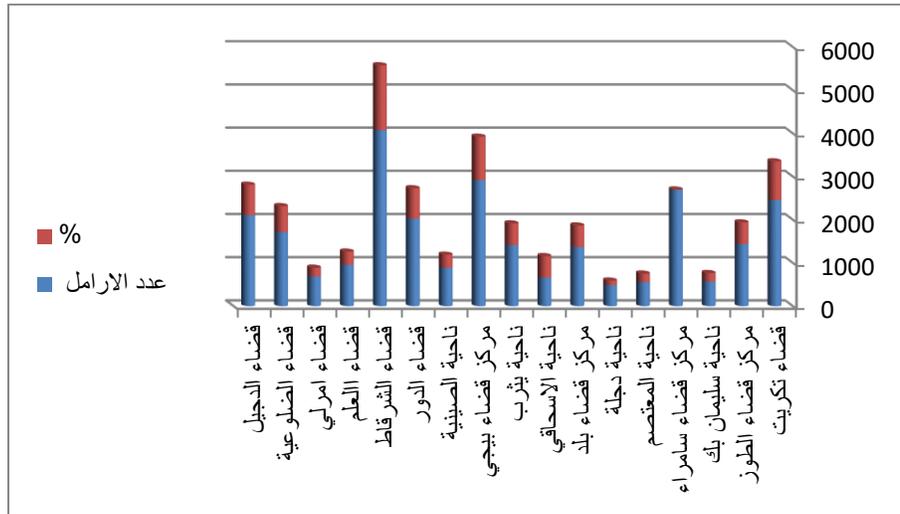
المستوى الثاني: ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المتوسطة وتراوحت النسبة بين (2.2%) - (5.3%) ويضم سبعة وحدات ادارية ، وهي قضائي العلم، امرلي، مركز قضائي بلد، وطوزخورماتو ، ونواحي يثرب، و الصينية ، والاسحاقي.

المستوى الثالث : ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المرتفعة، والنسبة تتراوح بين (6.3%) - (9.2%) ويضم اربع وحدات ادارية ، هي اقضية الضلوعية ، ، الدور، الدجيل وتكريت.

المستوى الرابع: ويشمل الوحدات الادارية ذات الاهمية النسبية المرتفعة جداً وبلغت النسبة (10.1%) فاكثر، ويضم ثلاث وحدات ادارية هي مركز قضائي سامراء وبيجي وقضاء الشرفايط .

### شكل (3)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية حسب الفرضية الاولى لعام 2027 .



المصدر من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (3)

ثانيا: حجور الارامل المتوقعة في محافظة صلاح الدين حسب الفرضية الثانية لعام 2027

وتقضي هذه الفرضية باتجاه ارتفاع حجور ارامل النساء في المحافظة عن عام 2021 وانها ستنمو بمعدل (3%) سنويا ، على افتراض استمرار حالات العنف والارهاب وتراجع النظام الصحي وخدماته الطبية مع ارتفاع في اعداد ونسب الوفيات فضلا عن انتشار الامراض وزيادة الحوادث المرورية في المحافظة ،

الى جانب انخفاض متوسط العمر المتوقع للسكان بعامة والذكور منهم على نحو خاص وطبقا لذلك سيبليغ عدد الارامل المتوقعة في منطقة الدراسة وفقا لمعدل النمو السنوي المذكور بنحو(49133) ارملة، وكما موضح في الجدول (4) والشكل (4) والتي ستتوزع اعدادها ونسبها بيانيا على مستوى الوحدات الادارية في المحافظة ولذات العام اعلاه .

#### جدول (4)

حجوم الارامل المتوقعة في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية حسب الفرضية الثانية لعام 2027

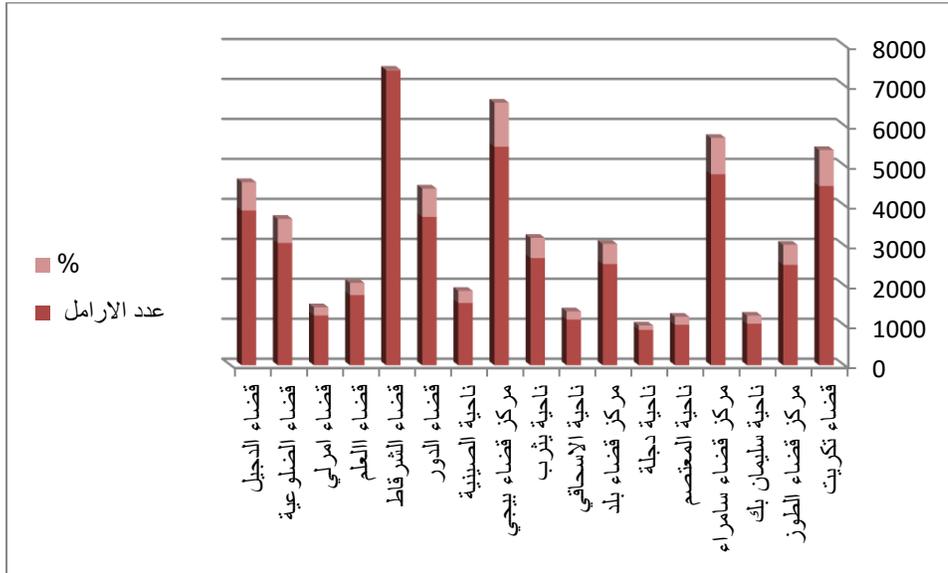
ت	الوحدات الادارية	عدد الارامل	%
1	قضاء تكريت	4483	9.1
2	مركز قضاء طوزخورماتو	2513	5.1
3	ناحية سليمان بيك	1041	2.1
4	مركز قضاء سامراء	4780	9.7
5	ناحية المعتصم	1014	2.1
6	ناحية دجلة	886	1.8
7	مركز قضاء بلد	2534	5.2
8	ناحية الاسحافي	1145	2.3
9	ناحية يثرب	2683	5.5
10	مركز قضاء بيجي	5469	11.1
11	ناحية الصينية	1559	3.2
12	قضاء الدور	3714	7.6
13	قضاء الشرقاط	7378	15
14	قضاء العلم	1755	3.6
15	قضاء امرلي	1246	2.5
16	قضاء الضلوعية	3061	6.2
17	قضاء الدجيل	3872	7.9
	المجموع	49133	100

المصدر: من حساب الباحث . بالاعتماد على معادلة التوقف المستقبلي  $p1=po(1+r)^n$

مع استمرار التباين في التوزيع العددي والنسبي لحجوم الارامل في الوحدات الادارية للمحافظة التي تتراوح بين (886) ارملة في ناحية دجلة وتمثل (1.8%) و(7378) ارملة في قضاء الشرقاط وبنسبة (15%) من مجموعها المتوقع لعام 2027.

#### شكل (4)

التوزيع العددي والنسبي للنساء الارامل في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية حسب الفرضية الثانية لعام 2027.



المصدر من عمل الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (4) .

حاصل ما تقدم يمكن القول بان حجوم الارامل وفقا لتوقع الفرضيتين المذكورتين سيكون كبيرا ويترتب على المعنيين والمخططين في المحافظة بذل الجهود ووضع الخطط الكفيلة لخفض اعداد ارامل النساء ونسبها على مستوى منطقة الدراسة ووحداتها الادارية ومؤسساتها الحكومية والرسمية فيها .

## الاستنتاجات والمقترحات

### أولاً: الاستنتاجات :

توصل البحث الى جملة من النتائج وكما يأتي :-

1. بين البحث بان هناك تبايناً مكانياً وزمانياً لظاهرة ترميل النساء في محافظة صلاح الدين خلال مدتي الدراسة (2017،2021) ، اذ بلغت اعدادها بنحو(36560) ارملة في عام 2017 ، وتشكل نسبة (2.4%) من مجموع سكان المحافظة البالغ (1.554.037) نسمة للعام ذاته ، بينما انخفض مجموعها الى(29020) ارملة في عام (2021) وتؤلف نسبة (1.7%) من اجمالي سكانها في المحافظة البالغ (1.723546) نسمة للعام المذكور .
2. اظهر البحث بان اسباب تباين اعداد ونسب ترميل النساء في المحافظة لعامي ( 2017 ، 2021) ترجع اساساً الى اضطراب وتراجع الوضع الامني في المحافظة ، الى جانب تدني المستوى الصحي والاقتصادي للمدة الاولى ، بينما يفسر واقع اعدادها لعام 2021 الى انتشار جائحة كورونا في العراق بعامة ومنطقة الدراسة منها بخاصة والتي تسببت بوفاة الكثير من سكانها الذكور للمدة الثانية ، مما ادى الى ارتفاع مقدار ترميل نساءها وتباين اعدادهم خلال مدتي الدراسة اعلاه.
3. كشف البحث بان هناك جملة من الاسباب المؤثرة في ظاهرة ترميل النساء في المحافظة ، والتي يرتبط اتجاهها بمدى ومستوى تأثيرها على زيادة اعدادها ونسبها فيها ، وتقف المتغيرات الامنية والصحية في مقدمة تلك الاسباب ، وتليها تباعاً غيرها من المؤثرات الوارد ذكرها سابقاً.
4. بين البحث بان العمر المتوقع للإناث في منطقة الدراسة هو اعلى من الذكور في كل الفئات العمرية ، وذلك لما تتميز به الاناث من احتمالية البقاء لفترة اطول منها عند الذكور، وهذا يفسر لحد كبير نسب الزيادة في عدد الارامل الاناث في المحافظة.
5. اشار البحث بان هناك تباين عددي ونسبي للنساء الارامل على مستوى المحافظة ووحداتها الادارية خلال مدتي الدراسة اعلاه طبقاً لمجموعة العوامل والمتغيرات المسببة لصورة تباينها وتوزيعها المكاني اذ تصدر قضاء الشرفاوط ومركز قضائي بيجي وسامراء نسب حجوم الارامل لعام 2017 البالغة (15.1%)،(10.9%) و(10%) على الترتيب ، فيما تصدر مركز قضاء سامراء وقضائي الشرفاوط وتكريت المراتب المتقدمة في نسب ترميل النساء لعام 2021 وبواقع (17%)،(13.7%)،(13.6%) على الترتيب ايضاً ، ويعود السبب في تصدر الوحدات الادارية المذكورة الى انتشار مظاهر العنف والارهاب والامراض وتراجع الخدمات الصحية وانخفاض المستوى الاقتصادي في المدة الاولى 2017، والى تفشي وباء جائحة كورونا وتدني الخدمات الطبية والخدمية فيها للمدة الثانية 2021

6. توصل البحث الى انه من المتوقع ان يصل عدد الارامل في المحافظة الى (26989) ارملة حسب الفرضية الاولى لعام 2027 وبانخفاض سنوي (- 2%) ، أي بفارق عددي قدره (2031) ارملة عن عام 2021 فيما تستصل اعدادها الى (49133) ارملة حسب توقع الفرضية الثانية اعلاه ، وبزيادة مقدارها (20113) ارملة عن عام 2021، ووفقا للاسباب الوارد ذكرها انفا .

### ثانياً: المقترحات :

انسجاماً مع ما توصل اليه البحث من نتائج فإنه يوصى بالاتي:-

1. استحداث لجنة عليا في المحافظة او في مجلس المحافظة تسمى باللجنة العليا لرعاية اسر الارامل والايتم ، تتولي مهمة احصاء عدد الارامل من ذوي الدخول المنخفضة في مجتمع المحافظة ، فضلاً عن انشاء قاعدة بيانات عنها و توزيعها مكانياً حسب الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة وحسب البيئة.
2. توفير فرص عمل للنساء الارامل العاطلات عن العمل من خلال فتح قنوات التوظيف الحكومي او تهيئة بعض المشاريع الصغيرة لهن للعمل داخل مساكنهن كمشاريع الخياطة وغيرها .
3. زيادة المعونات المادية لأسر الارامل المشمولين بمشروع الحماية الاجتماعية في المحافظة للتخفيف من كاهلهم المعيشي ولاعتبارات معنوية ومادية .
4. انشاء مشروع لبناء وحدات سكنية لعوائل النساء الارامل في منطقة الدراسة وبكف منخفضة لغرض رعايتهم و ضمان استقرارهم .
5. ضرورة توفير الخدمات الصحية والتعليمية لأسر و ابناء الارامل في المحافظة ووحداتها الادارية ، للمحافظة عليهم صحياً و اجتماعياً و تشجيع ابناءهم على مواصلة تعليمهم ومنع تسربهم من المدارس.

## تحليل مكاني لظاهرة ترميل النساء وتوجهاتها المستقبلية في محافظة صلاح الدين لعامي (2017، 2021)

### الملخص:

يهدف البحث الى كشف وتحليل واقع ظاهرة ترميل النساء و توزيعها المكاني في محافظة صلاح الدين ووحداتها الادارية لعامي ( 2017 ، 2021 ) ، وبيان الاسباب المؤثرة في تلك الظاهرة والتي يمكن الاستدلال بها وفقاً لجملة من المتغيرات الامنية والصحية والديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وتتناول دراستها عرض موضوعي وتحليلي عن تباين حجم ونسب الظاهرة المذكورة في المحافظة و توجهاتها المستقبلية لعام 2027 ، وصولاً بالتالي الى وضع حلول ومقترحات للتخفيف من نسب ارتفاع الظاهرة ورعاية النساء الارامل في المحافظة ، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات الجغرافية المتعلقة بموضوع البحث ، وذلك لتفسير تباينها المكاني طبقاً لمستوى وتأثير المتغيرات المؤثرة فيها والتي تم الحصول عليها من الدوائر والمؤسسات الحكومية والرسمية في داخل وخارج المحافظة وقد توصل البحث في مجمل معطياته البيانية ونتائجه المتحققة عن وجود ارتفاعاً في اعداد الارامل واتجاهاتها في المحافظة لعام 2017 ، وانخفاض اعدادها ونسبها لعام 2021 ، مع تضاعف اعدادها المتوقعة عند عام 2027 والتي تم تحليل وتفسير تبايناتها وتوجهاتها المستقبلية في طيات متون البحث .

الباحثين

معلوماتهم

جامعة تكريت - كلية التربية  
للبنات - قسم الجغرافية  
أ.م.د عادل طه شلال

Email : [adeltaha@tu.edu.iq](mailto:adeltaha@tu.edu.iq)

الكلمات المفتاحية : الترميل، الارامل، المترملون

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

- محافظة صلاح الدين لعام 2017 ، تكريت ، ( بيانات غير منشورة )  
4- وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية دائرة الرعاية الاجتماعية ، فرع تكريت ، أعداد الأرامل في محافظة صلاح الدين لعام 2021 ، تكريت ، ( بيانات غير منشورة )  
5- وزارة التخطيط و التعاون الانماني ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء صلاح الدين ، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين لعام 2021 ، تكريت ، ( بيانات غير منشورة )  
6- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بغداد ، 2007

المصادر

أولاً : الكتب

- 1- فراج ، عبد المجيد ، الاسس الاحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1975 .  
2- بدري ، أحمد زكي ، معجم المصطلحات ، الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1981 .  
3- الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1981 .  
4- الدليمي ، خلف حسين علي ، جغرافية الصحة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 .  
5- السعدي ، عباس فاضل ، سكان العراق دراسات في أسس الديمغرافيا وتطبيقات الجغرافية IP ، مكتبة الغفران لخدمات الطباعة ، بغداد ، 2013 .  
6- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 2001 ،

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- 1- الراوي ، حسين علي عبد مهدي ، تغيير توزيع سكان محافظة الانبار وحركتهم السكانية للمدة من عام (1977-1997) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 1999 .

ثالثاً: البحوث و الدوريات :

- 1- احمد ، نجم عبدالله ، احمد منيب مشعان ، التوزيع الجغرافي للأرامل في محافظة صلاح الدين للمدة (1997-2007) ، مجلة سر من رأى ، العدد (18) ، 2010 .  
2- السامرائي ، سحر ، الأرامل في العراق ، موقع جريدة الصباح ، 2010 .  
3- المقدادي ، كاظم ، التأثيرات الصحية و البيئية للحرب على العراق ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2004 .

رابعاً : الإحصائيات و المنشورات الحكومية :

- 1- وزارة التخطيط والتعاون الانماني ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الاحصائية السنوية ، بغداد ، (2006،2007)  
2- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية ، فرع تكريت ، اعداد الأرامل في محافظة صلاح الدين لعام 2017 ، تكريت ، ( بيانات غير منشورة )  
3- وزارة التخطيط والتعاون الانماني ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء صلاح الدين ، تقديرات سكان